الراي اصطناع اقوام من الاعنام الذين لا يعرفون
على بن عيسى فيلقى بهم قال غيره الراي ان نبادر
بالارسال الى الامين نطلب العفو والصفح وبذل
الانقياد لامره فانه يرا ذلك حظا وقال غيره
الراي ان نلجا الى بعض المعاقل فنعتصم به وننتظر
الفرج وقال غيره الراي ان نجمع اهل النجدة
فنرح عليهم ثم نقصد بهم بعض هذه الممالك المجاور
لنا من ممالك الكفار فنصدمهم القتال ولعل
الله ان يظفرنا فنصير الى مملكة تؤوينا ويسرع الينا
من هو على مثل راينا فنمتنع ونجاهد في سبيل
الله حتى يقضي الله امره وقال غيره الراي عندي
ايها الرجل الامير عندنا ان ننحاز الى ملك الترك
مستجيرا مستعينا على اخيك الغادر القاطع فهذا
امر لم تزل الملوك تفعله اذا دهمها ما لا قبل
لها به فلما سمع المامون هذه المقالة ركن اليها وعول
على هذا الراي ثم افكر فقال كيف اجعل للترك على

فلما سمع المامون هذه المقالة

حرب المسلمين سبيلا وقال لاصحابه قوموا عني فنهضوا
باجمعهم والتفت ورای الشيخ الفانی شيخا فقربه ورفق
به وسأله عن امره وما قصد له على لسان ترجمان اقامه
له فقال الشيخ بلسان عربي ايها الامير اني جيت
لحاجة فعرض لي دونها ما هو اكبر منها واولى
بالعناية فقال له المامون قل ما احببت شا لكا
سبيل الادب فقال الشيخ ايها الامير اني
دخلت عليك وانا غير متصف بالمحبة لك ثم القى الله
تعالى في قلبي من المحبة للامير ما ملاه وانه كان يقال
الرق ثلاثة انواع فاولها واشدها استيعابا
للظاهر والباطن رق الاختراع وهو الرق لله تعالى
صانع الاشيا ومخترعها والثاني رق الاصطناع
وهو رق المنعم عليه والثالث رق الاتباع وهو
صنفان احدهما رق الحب وهو اقربهما الى رق
الاختراع لان له سلطانا مبسوطا على الظاهر والباطن
والثاني رق الرغبة لراعيها ورق العبيد لساداتها

Copyright © King Saud University